ذلك لما روى أن النبي صلى ا عليه وسلم أتى سباطة قوم فبال قائما لعلة بمأبضيه الشرح أما الأثر المذكور عن عمر رضي ا عنه فذكره الترمذي في كتابه تعليقا لا مسندا وروى ابن ماجه والبيهقي عن عمر أنه قال أتى رسول ا صلى ا عليه وسلم وأنا أبول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما فما بلت بعد قائما لكن إسناده ضعيف وروى عن جابر قال نهى رسول ا صلى ا عليه وسلم أن يبول الرجل قائما رواه ابن ماجه والبيهقي وضعفه البيهقي وغيره ويغني عن هذا حديث عائشة رضي ا عنها قالت من حدثكم أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه ما كان يبول إلا قاعدا رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرهم وإسناده جيد وهو حديث حسن وأما الحديث الآخر أن النبي صلى ا عليه وسلم أتى سباطة قوم فبال قائما فصحيح رواه البخاري ومسلم من رواية حذيفة بن اليمان رضي ا عنهما والذي في الصحيحين أتى سباطة قوم فبال قائما وأما قوله لعلة بمأبضيه فرواه البيهقي من رواية أبي هريرة لكن قال لا تثبت هذه الزيادة وذكر الخطابي ثم البيهقي في سبب بوله صلى ا عليه وسلم قائما أوجها أحدها قالا وهو المروي عن الشافعي رحمه ا أن العرب كانت تستشفى بالبول قائما لوجع الصلب فنرى أنه كان به صلى ا عليه وسلم إذ ذاك وجع الصلب قال القاضي حسين في تعليقه وصار هذا عادة لأهل هراة يبولون قياما في كل سنة مرة إحياء لتلك السنة والثاني أنه لعله بمأبضيه والثالث أنه لم يجد مكانا يصلح للقعود فاحتاج إلى القيام إذا كان الطرف الذي يليه عاليا مرتفعا ويجوز وجه رابع أنه لبيان الجواز وأما السباطة فبضم